

مجلس سماع كتب محمد بن عبد الوهاب | عبد المحسن القاسم |

نسخة البث - ٣

عبدالمحسن القاسم

انتقض الوضوء ان يخرج منه شيء من الغائط او يخرج شيء من الريح او غيره من نواقض كالدّم الفاحش الكثير وغير ذلك فنقض واحد يخرج. لذا كما سيذكر رحمه الله بان الاسلام قد يخرج منه بالانسان - 00:00:00

جملة ولو بشيء واحد ولا يلزم لوجود جميع النواقض حتى يخرج من الاسلام. وهذا الكتاب مهم جدا للي طالب العلم للمرين الامر الاول لثنا يبقى في ما يدعى من دون الله والامر الثاني حتى يبين للناس الدين - 00:00:20

الرسول عليهم السلام احسن الله اليكم. العلامة المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى انه قال في كتابه كشف الشبهات. بسم الله الرحمن الرحيم اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله عز وجل بالعبادة وهو دين الرسل الذين الذي ارسلهم الله به الى عباده. فاولهم نوح عليه السلام ارسله الله الى قومه لما غلوا في الصالحين ود وسواه - 00:00:40

ويغوث ويعوق واخشى رحمه الله ذكر في بداية اول مقدمة لبيان دين الرسل ثم نبذة يسيرة عن دين المشركين ثم يذكر الشبه وردّها. نعم. احسن الله اليكم. هو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين ارسله الله - 00:01:03

الى اناس يتعبدون ويحجون ويتصدقون ويذكروا الله كثيرا. ولكنهم يجعلون بعض المخلوقين والساخط بينهم وبين الله عز وجل. يقولون نريد منهم التقرب الى الله تعالى ونريد شفاعته مثل الملائكة وعيسى ومريم واناس غيرهم من الصالحين. فبعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم ويخبرهم الناس - 00:01:23

التقرب والاعتقاد محض حق لله تعالى لا يصلح منه شيء لغيره لا لملك مقرب ولا نبي مرسل. فضلا عن غيرهما. والا فهؤلاء المشركين والذين فيهن والاراضين السبع ومن فيهن كلهم عبيد وتحاصروا في وقاره. عليه وسلم يشهدون بهذا فاقراً عليه - 00:01:43

يناضل من يملك السمع والبصر ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر. الاية وقوله تعالى فيها الى قوله فاني تسحرون وغير ذلك من الايات العظيمة الدالة على ذلك. اذا تحققت انه مقيمون بهذا وانه لم يدخلهم في التوحيد الذي دعتة رسله - 00:02:13

ودعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعرفت ان التوحيد الذي توحيد العباد الذي يسميه المشركون في زمان الاعتقاد. كما كانوا يدعون الله سبحانه وتعالى ليلا ونهار ثم منهم من يدعو الملائكة لاجل صلاحهم وقل من الله عز وجل ليشفعوا لهم او يدعوا رجلا صالحا بذلات او النبي مثل عيسى. وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:33

وسلم قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له كما قال تعالى وقال تعالى له دعوة الحق والذي يدعون من دونه بشيء تحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون الدين كله لله والدعاء كله لله والذبح كله لله والنذر كله لله والاستغاثة كلها بالله - 00:02:53

جميع انواع النبات كلها اللام. وعرفت ان اقرارهم بتوحيد ربوبية لم يدخلهم في الاسلام وان قصدهم الملائكة او الانبياء والاولياء يريدون شفاعتهم وتقربا الى الله بذلك الذي احل دماءهم واموالهم. عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت يموس وابى عن الاقرار به المشركون. وهذا التوحيد هو معنى قولك لا اله الا الله فان الله عندهم هو الذي - 00:03:13

يا جهاد الامور سواء كان ملكا او نبيا اوليا او زيارة او قبرا او جنيا. لم يجدوا ان الله والخالق رازق مدبر فانهم يعلمون ان ذلك الا

يهادا كما قدمت لك وانما يعني - 00:03:33

الى ما يعني به المشركون في زمانها بلفظ السيد. اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم التوحيد وهي لا اله الا الله. والمراد بهذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها والكفار ان مواد النبي صلى الله عليه وسلم والكفر بما يعبد من دونه والبراءة منه فانه لما قال لهم قولوا لا اله الا الله - 00:03:43

ايضا ان ذا لجية يجاب. واذا عرفت ان جهل الكفار يعرفون ذلك فالعجب ممن يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرف جهال الكفار. بل يظنون ذلك هو - 00:04:03
شيء من المعاني لا اله الا الله. اذا عرفت ما قلت لك معرفة القلب معرفة قلب وعرفت شرك بالله الذي قال الله فيه. ان الله ما دون ذلك من يشاء. وعرفت - 00:04:13

اصبح بفضل الله ورحمته كما قال تعالى قل بفضل الله وفات ايضا فلا يعذر بالجهل قد يقولها وهو يظن انها تقرب الى الله زلفى كما ظنها الكفار. خصوصا ان نهمك الله من قص عن قوم موسى عليه السلام مع صلاحهم وعلمهم انهم اتوا من قائلين جعل لنا الهنا كما لهم - 00:04:33

حاليا فحينئذ يعظم خوفك وحرصك على ما يخلصك من هذا وامثاله. واعلم ان الله سبحانه من حكمة ان يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعله اعداء كما قال تعالى وكذلك جعلنا - 00:05:03
وقد يكون اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله لابد له منها داء القاعدين لا عليه اهل فصاحة وعلم وحجج. فالواجب عليك ان ان تعلم من دين الله الذين قال امامهم مقدمهم لربك عز وجل - 00:05:13

بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين ولكن اقبلت الى الله تعالى عظيمة الشيخ رحمه الله يكون الانسان دائما قويا معنويا في مجابهة اهل الباطل. وهي والعامي الموحدين يغلب الفا من هؤلاء المشركين - 00:05:43
يحفظها الانسان ليس عندهم علم. الله يقول فماذا بعد الحق الا الضلالة؟ ويقول سبحانه وقل جاء الحق وزهق الباطل. هلال ولا يقول فيدمغه يعني الحق يدمغ في دماغه يعني مع الدماغ يضربه ضرب يهلكه فاذا هو زاهق - 00:06:09
نعم احسن الله اليكم لكن لابد من العلم اذا قل علمك قل عتادك في مواجهة اهل الباطل. واذا زاد علمك نفع الله بك واهلك اهل الباطل نعم. احسن الله اليكم. والعامي والموحد يغلب الفم ويمائي هؤلاء المشركين. كما قال تعالى - 00:06:28

الحجة واللسان كما انهم هم الغالبون بالسيف والسنان. وانما الخوف على الموحد الذي يسرق الطريق وليس معه سلاح وقد من الله علينا بكتاب الذي جعله تبيانا لكل شيء بشرع المسلمين. فلا يأتي صاحب باطل بحجة الا وفي القرآن ما ينقضها ويبين مطلقنا كما قال تعالى. قال بعض المفسرين هذه الآية - 00:06:53

عامة في كل حاجة يأتي بها الاهل الباطل الى يوم القيامة. وان اذكر لك اشياء ما ذكر الله تعالى في كتابه جوابا لكلام لكلام احتج به المشركون في زماننا علينا فنقول جواب اهل الباطل - 00:07:13

من ضيقين مجمل ومفصل. اما المدمن فهو الامر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها وذلك قوله تعالى هو الذي انزل الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات القى عليك شبهة بدليلين مثلا اهل من شبه القبرين وغيرهم تقول له لا يمكن ان - 00:07:23
نصوص ستضاد وتتعارض. هذا اول وجه. ثم تبين له بالتفصيل الشبه كما سيأتي. نعم. احسن الله اليكم. وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشاء منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم. مثال ذلك اذا قالك بعض المشركين ان لا اله الا اولياء الله - 00:07:43

ولا هم يحزنون او ان الشفاعة حق وان الانبياء لهم جاء عند الله وذكر كلام النبي صلى الله عليه وسلم يستدلوا به على شيء من باطنه وانت لا تفهما الكلام الذي ذكره. فجوابهم بقولك - 00:08:03
ان الله تعالى ذكر لنا في كتابه ان الدين في ان الذين في قلوبهم زي غنيت ركوعا محكما ويتبعون ما تشابه. وما ذكرت لك من ان الله ذكر ان المشركين يقرون بالربوبية وانه كفرهم بتعلقهم على - 00:08:13

الملائكة والانبياء اولياء معقولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله. وهذا امر محكم لا يقدر احد ان يغير معنا. وما ذكرته لي ايها المشرق من القرآن وكلام صلى الله عليه وسلم لا اعرف معناه ولكن اقطعن كلام الله لا يتناقض. وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله عز وجل. وهذا جواب جيد سليم لكن لا يفهمه الا من وفقه - [00:08:23](#)

الله تعالى ولا تستهونه فانه كما قال تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. واما الجواب الان يذكر كل ها وردها الشبهة الاولى يقول نحن نفر بتوحيد الربوبية. نحن نفر بنا الله هو الخالق الرازق الذي يمطر كل شيء - [00:08:43](#) ففعلنا هذا لا يكفر. والجواب عنه ان توحيد الربوبية لا يكفي وحده في دخول الجنة. بل لا بد معه من توحيد الوهية وتوحيد ايضا الاسماء والصفات. لذلك كفار قريش اخبر الله عز وجل بينهم مقرون بتوحيد الربوبية. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - [00:09:03](#)

قل نرزقكم السماوات قل الله ومع ذلك قاتلهم النبي عليه الصلاة والسلام. فدل على ان توحيد الربوبية وحده لا يكفي ابدا. فابو طالب مقر بتوحيد الربوبية لا شك مع ذلك اه - [00:09:23](#) الله عز وجل بانه في النار. ابو لهب كذلك. والله قال تبت يدا ابي لهب وتب احسن الله اليكم. وما الجواب المفصل فان اعداء الله لهم اعتراضات كثيرة هذه الرسل يصدون بها الناس عنه منها قولهم نحن نشرك بالله شيئا بل نشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا يحيي ولا يميت ولا يدبر - [00:09:38](#)

الا الله وحده لا شريك له وان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فضلا عن عبد القادر او غيره ولكن انا مذنّب والصالح لهم جاء عند الله واطلب من الله - [00:09:55](#)

فجاوبوا بما تقدموا ان الذين قاتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرون ايها المبطل ومقرون ان اوثامهم لا تدبروا شيئا وانما ارادوا مما قصدوا والشفاعة واقرأ عليه ما ذكر الله في كتابه ووضحه فان قال ان هؤلاء الايات نزلت فيهن ان يعبدوا الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام فكيف الجنة والصالحين مثل مثل الاصنام - [00:10:05](#)

ام كيف تجعلون الانبياء اصناما فجوابهم ما تقدم. فانه اذا قرن الكفار يرشدون بالربوبية كنا لله وان مما قصدنا الشفاعة ولكن اراد ان يفرق بين فعل وفعله ما ذكر لو ان الكفار منهم من يدعو الاصنام ومنهم من يدعو الاولياء الذين قال الله فيهم اولئك الذين يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه - [00:10:25](#)

ان عذاب ربك كان محذورا. ويدعون عيسى ابن مريم وامه. وقد قال الله تعالى بل المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله رسل وامه صديقة قوله تعالى انت قلت للناس وقل لو عرفت ان الله كفر ما قصد الاصنام وكفى ايضا الصالحين وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان قال الكفار يريدون منهم النفع والضرر وانا اشهد ان الله - [00:10:45](#)

ولكن قوله تعالى وقوله تعالى عندهم في اذا عرفت ان الله وضع في كتابه وفهمت فهما جيدا. فما بعدها ايسر منها. فان قال انا لا اعبد الا الله وهذا التجاري مدعاهم ليس من عبادة فقل لهم وانت تقولون - [00:11:15](#)

يعني الشبهة الثانية نحن لم نعبد هذا الولي من دون الله الميت بالركوع والسجود. والجواب عنه ان العبادة ليست مقتصرة على ذلك فاي عبادة من دعاء استغاثة نذر فهو عبادة. فلا يصرف اي شيء لله الا لله. مباشرة - [00:11:45](#)

نعم. احسن الله اليكم. فان قال انا لا اعبد الا الله وهذا اللجوء اليهم ودعائهم ليس بعبادة فقل له انت توقن ان الله فرض عليك اخلاص العبادة وهو حقه عليك. فاذا قال نعم فقل لهم - [00:12:10](#)

في هذا الفضل الذي فرضه الله عليك وهو اخلاص لله وهو حقه عليك فانه لا يعرف العبادة ولا انواعها. فبين له بقولك قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا و فاذا اعلمته بهذا فقلنا اوهنوا عباد لله تعالى فلا بد ان يقول نعم والدعاء من عبادة فقل له اذا اقرأت انه عبادة ودعوت الله ليلا ونهارا خوفا وطمعا ثم - [00:12:20](#)

فلا بد انحر فاذا اطعت الله ونحرت له ان هذه عبادة فلا بد يقول نعم فقلنا واذا نحوت الى مخلوق نبي او جني او غيرهما ليست في في اذى العباد غير الله. فلا بد ان يقر ويقوى نعم وقل له ايضا المشركون الذين زهى فيهم القرآن - [00:12:40](#)

هل كانوا يعبدون الملائكة والصالحين واللات غير ذلك؟ فلا بد ان يقول نعم فقل له وهل كانت عبادتهم اياهم الا في الدعاء والذبح والتجاء ونحو ذلك؟ والا فهم مقرون انهم عاملون - [00:13:00](#)

بعد قول الله وان الله الذي يدبر الامر ولكن دعوهم ولكن دعوهم والتجأوا اليهم للجاء والشفاء وهذا ظاهر جدا التي تليها يقولون اذا لم تجعلنا ندعوا النبي عليه الصلاة والسلام فمعناه انك تنكر - [00:13:10](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يوم القيامة. نقول لا. شفاعته النبي وسلم جعلها الله عز وجل لعباده يوم القيامة بشرطين الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفعون الا لما ارتضى. الله عن الشافع بان يشفع. يعني - [00:13:30](#)

فلان قم اشفع لفلان وليست شفاعته مطلقة. الامر الثاني رضا الله عز وجل عن مشفوع له. فاذا كان مشفوع له اه مشركا لا يشفع. لا يشفع احد فيه. كما قال سبحانه الشافعين - [00:13:51](#)

فشفاعته النبي صلى الله عليه وسلم في الآخرة ثم تأتبه في الدنيا تقول وهو ميت يا رسول الله اشفع لي عند الله يغفر لي هذا هو الشرك احسن الله اليكم. فان قال تنكر شفاعته رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جميعا نحن واياكم لا ننكر شفاعته ام سلم ولا - [00:14:11](#)

نتنقص من قدر النبي صلى الله عليه وسلم. بل نحبه من حبنا له اننا اطعنا للنبي لاننا نهانا عن هذا الفعل. كما القرآن. والا مثلا الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. لا يوجد الله اعلم. اه - [00:14:33](#)

في العلماء من سمى باسماء اولاده كما سمى باسم النبي عليه الصلاة والسلام واسباطه ابنه علي حسن حسين عبد الله هذا من عبد الله اسم من اسماء اولاد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:53](#)

وابراهيم اسم نبي وعند عبد العزيز وبنته فاطمة. وايضا هو محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فلا يوجد احد في ولاء للنبي عليه الصلاة والسلام وحيه وكثرته. انتشار هذه الاسماء في عائلة الى الان من اهل نجد مثل عائلة الشيخ - [00:15:13](#)

هل يتصور ان الشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله لا يحب النبي صلى الله عليه وسلم ويتسمى باسماء يسمي اولاده وباسماء بنت النبي سلم وباسماء اولاده واسباطه لا يمكن. فالشخص الذي يبغض اخر - [00:15:30](#)

يبغضه عقيدة ويبغض ان يسمى احدا. لذا لم يسمى ابنه مثلا ابا جهل او ابا طالب. لانه ما يحبهم وانما احب من احبه النبي عليه الصلاة والسلام كون انهم يقولون تنهانا عن الشفع انك ما تحب النبي نقول لا انت ما تحب نسلم لانك ما تطيعه. لو تطيعه لو تحبه لاطعته - [00:15:48](#)

فاتبعوني يحبكم الله احسن الله اليكم. فان قال تنكر شفاعته رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ منها فقل له انكرا ولا تبرأ منها بل هو صلى الله عليه وسلم الشافعي المشفع في المحشر وارجو شفاعته. ولكن - [00:16:12](#)

ان شفاعته كل لا اله الا الله تعالى قل الا شفاعته الجميع ولا تكن الا بعد ان الله كما قال تعالى ما هذا الذي يشفع ولا يشفع في عهده الا بعد ان يأذن الله فيه ولا يأذن الا لهي التوحيد - [00:16:25](#)

والاخلاص كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن يمتضان. فاذا كانت الشفعة كلها الا ولا تكن الا بعد اذني ولا يدفع النبي صلى الله عليه وسلم تبين ان الشفاعته كلها لله وانها اطلبها منه فاقول اللهم - [00:16:35](#)

اللهم شفع في امثال هذا. فان قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطني الشفاعه وانا اطلبه مما اعطاه الله. فالجواب ان الله اعطاه الشفاعه هناك ان تدعو معه احدا وقاتل فادعوا مع الله احدا وطلبوك وطلبك من الله شفاعته نبيه عبادة والله ناك ان تشرك في هذه

العبادة احدا فاذا كنت تدعون - [00:16:55](#)

ان ينفعه فيك فاطمة في قوله فلا تدعوا مع الله احدا. وايضا فان الشفاعه يقيها غير النبي صلى الله عليه وسلم فصح ان الملائكة لا يشفعون والافراط يشفعون والاولياء يشفعون. اتقول - [00:17:15](#)

ان الله اعطاهم الشفاعه فاطلبوها منهم. فان قلت هذا وجوزت دعاء هؤلاء رجعت الى عبادي الصالحين التي ذكرها الله في كتابه. وان قلت لا بطل قومك اعطاهم الله الشفاعه اطلبه مما اعطاه الله. يقول المشبهون عن اهل الضلالة سلمنا لكم ان النبي - [00:17:25](#)

لا يدعى من دون الله في الدنيا الشوبة هذي يقولون اذا دعاء الصالحين ليس بشرك. انتم قلتم دعاء المسلم شرك. اذا دعاء الصالحين ليس بشرك. سوف الصالحين. والجواب ان دعاء كل احد شرك صالح نبي ملك آآ بهيمة جماد شجر - [00:17:45](#)

الله يقول عن المشركين اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. والله يقول عن المشركين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبر فسوى دعاء الانبياء فما دونهم. شرك - [00:18:10](#)

احسن الله اليكم يتبين لكم ضعف علم اهل الجهل والضلالة ما عندهم ياخذك دليل وينسى ادلة احسن الله اليكم فان قال انا لا اشرك بالله شيئا حاشا وكلا ولكن التجأ الى الصالحين ليس بشرك فقل له اذا كنت تقر ان الله حرم شرك اعظم من تعليم الزنا وتقر ان الله لا يغفر - [00:18:27](#)

هذا الامر الذي عظمه الله وذكره انه لا يغفره فانه لا يدري. فقلنا له كيف تبلغ نفسك من الشرك وانت لا تعرفه؟ كيف يحرم الله عليك هذا؟ ويذكر انه لا يغفر ما تسأل عنه ولا تعرف اتظن - [00:18:49](#)

الله عز وجل يحرم هذا التحريم ولا يبينه لنا. فان قال شرك عبادة الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام فقل له وما معنى عبادة الاصنام؟ اتظن انهم يعتقدوا ان تلك الاحجار والاشخاب والاشجار - [00:18:59](#)

تخلق وترزق ويدبر امر من دعاها فهذا يكذبه القرآن. وان قال انهم يقصدون خشبة او حجرا او او بنية على قوم او غيره فيدعون ذلك ويذبحونه ويقولون انهم يقربون الى الله - [00:19:09](#)

ببركة ويعطينا ببركته. فهذا اقر ان فعلهم هذا هو عبادة الاصنام والمطلوب فهذا يرده ما ذكر الله تعالى في كتابه من كفر من تعلق على الملائكة او عيسى من الصالحين فلا بد - [00:19:19](#)

ان يقر لك ان من اشرك بعبادة الله احدا من الصالحين فهو شرك مذكور في القرآن وهذا هو المطلوب. وسر المسألة كأنه اذا قال لا اشرك بالله شيئا فقلنا وما الشرك بالله فسر له. فان قال - [00:19:39](#)

فقلنا وما عماد الاصنام فاسترها لي وان قال انا لا بد ان الله فقل ما معنى عبادة الله وحده لا شريك له فسر لها لي فان فسرها بما بينته فهو المطلوب وان لم يعرفه فكيف يدعي شيئا وهو لا - [00:19:49](#)

وان فسر بغير معنى بينت له الايات الواضحة فيما لا شك من الله وعبادته الذي يفعلون في هذا الزمان بينه وان عباد الله وحده لا شريك له الا ينكرون علينا - [00:19:59](#)

تصيحون منه كما صاع اخوانهم حيث قالوا والسبل التي بعدها يقول اهل الباطل نحن سلمنا لكم بان الدعاء الصالحين الملائكة والانبياء شرك. لكن كفرهم ليس من اجل الدعاء اه لماذا؟ قال الله كفرهم فقط لانهم جعلوا البنات اه لانهم جعلوا الملائكة بنات الله. بنات الله. وجعلوا - [00:20:09](#)

الله نقول كما سبق يأخذون دليلا وينسون ادلة. يقول الله قال المشركين وجعلوا لله شركاء الجن ما قال الشركاء من اجل اتخذوا ابناء او بنات باتخاذهم الجن اصبحوا شركاء. فكذلك - [00:20:39](#)

اتخاذهم القبور والحجارة والاشجار ونحو ذلك احسن الله اليكم. لذلك لضعف شبههم ما تسمى ادلة وانما تسمى شبهة يسمى ضلال اما الدليل فهو عند اهل الدين الحق احسن الله اليكم. فان قال انهم لم يكفروا بدعاء الملائكة والانبياء وانما كفروا لما قام الملائكة بنات الله ونحو. لم نقل ان عند القاضي ولا غيره ابن الله. فالجواب ان نسبة نوادي الله - [00:20:59](#)

قال الله تعالى ثم قال تعالى فقد كفر ولو لم يجحد اخر اول السورة. وقال الله تعالى ما اتخذ الله منه من ولد. وقال الله تعالى شركاء الجن فرق بين الكافرين والدليل على هذا ايضا ان الذين كفروا بدعاء اللاتي مع كونه وجها صالحا لم يجعله من الله والذين كفروا بآيات الجن لم يجعلوه هم كذلك. وكذلك العلماء ايضا في الجميع - [00:21:35](#)

في المذاهب الارباح يذكرون في باب حكم المهتدي ان المسلم اذا زعم ان الايواد فهو مرتد وان اشرك بالله فهو مرتد فيفارقون بين النوعين وهذا في غاية الوضوح وان قال - [00:22:05](#)

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فقل هذا هو الحق ولكن لا يعبدون ونحن لا ننكر الا عبادتهم مع الله واشراكتهم معه.

والا فالواجب عليك اذا عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في زمان اعتقاده هو الشرك الذي انزل فيه القرآن وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليه فاعلم ان الشرك الاول من شرك اهل وقتنا بامرین. احدهما - [00:22:15](#)
يعني يبين الشيخ رحمه الله بان بان الشرك الاولين اه اخف من الشرك المتأخرين. وذكر لامرين يعني مما يتغلظ بامرین. والا فهو شرك المتأخرين يتغلظ به في اكثر من امرين مثل بناء القباب الكبيرة والشاهقة مثل وجود المنكرات التي توجد عندها - [00:22:45](#)
مثل يعبد من لا يستحق عبادة اصلا حتى عبد واعبد الشيطان وهذا لم يكن عند كفار قريش من قبل. نعم احسن الله اليكم. فاذا ركبوا وقال تعالى يا قولي ما تشركون وقال تعالى واذا مس الانسان ما كان يدعو له من قبل الاية وقال تعالى واذا غشاهم موجعون كالظلام - [00:23:15](#)

ومن فهم هذه المسألة التي وضحها الله في كتابه وهي ان المشركين الذين قاتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون الله ويدعون غيره خيرا واما في الشدة فيدعون الا الله وحده لا شريك له ولا يؤنسون سادتهم - [00:23:57](#)
تبين الفرق بين شرك اهل الزمان وشرك الاولين ولكن اين من يفهم قلبه هذه المسألة فهم الراسخة؟ والله المستعان. والامر الثاني الاول يدعون مع الله اناسا عند الله اما نبيا واما وليا واما ملائكة ويدعون احجار واشجار مطيعة لله تعالى ليست معصية. واهل زمان يدعون مع الله اناسا من اصدق الناس والذين يدعونهم هم الذين يحكون عنهم الفجور - [00:24:07](#)
والذي يعتقد في الصالح والذي لا يعصي مثل الخشب والحجر اهون ممن يعتقد فيه من يشاهد ممن يشاهد فسقا وفسادا ويشهد به التي تليها وهي انهم يقولون نحن نقول لا اله الا الله والقرآن الذي نزل في قتال وتكفير كفار قريش - [00:24:27](#)
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يتصدقون ولا يصلون ولا يؤمنون بالبعث. والجواب عنها مثل ما سبق لكم من قبل. الاتيان واحد يكفي اخراج لخروج الانسان من الدين. الله يقول سبحانه وتعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض قل ابالله - [00:24:47](#)
واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا قد كفرتم بعد ايمانكم. بمجرد كلمة واحدة استهزاء بالدين وبالرسول صلى الله عليه وسلم الله خرجوا من الدين مجرد كلمة واحدة فقط فلا يلزم الاتيان بجميع - [00:25:07](#)
الدين حتى يخرج الانسان من الدين. وسبق لكم بتمثيل بالوضوء وايضا مثال في الدنيا لو ان شخص في الجامعة نجح في جميع المواد درجة كاملة الا مده مادة واحد هل يتخرج؟ ما يتخرج يجلس - [00:25:27](#)
لو مادة واحدة ويأتي ويعارض انا نجحت بجميع المواد لماذا ما تعطوني شهادة؟ كذلك ما دام ناقض واحد يكفي لعدم التقدم والوصول احسن الله اليكم. اذا تحققت رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء فاعلم ان هؤلاء شبه يريدونها على ما ذكرنا وهي منا اعظم من شبههم - [00:25:51](#)

فاصغي سمعك لجوابها وهي انهم يقولون ان الذي نزل فيهم القرآن يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويكذبون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكمل البعث ويكذبون القرآن ويجعلون - [00:26:13](#)
نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وهو صديق القرآن ونؤمن بالبعث. نصلي ونصوم فكيف تجعلوننا مثل اولئك؟ فالجواب انه لا خلاف بين العلماء كلهم ان الرجل اذا - [00:26:23](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء وكذب وفي شيء انه كافر لم يدخل في الاسلام. وكذلك اذا امن ببعض القرآن وجد بعضه وكما نقرأ بالتوحيد وجعل وجوب الصلاة وقر بالتوحيد والصلاة وجعل وجوب الزكاة وقر بهذا كله - [00:26:33](#)
ولما لم ينقد اناسا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الحج انزل الله تعالى في حقه والا يعلم الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا كما قال تعالى الله تعالى قد صنع في كتابه ان من امن بماض وكفر ببعض فهو كافر حقا زادت هذه الشبهات. وهذه التي ذكرها بعض اهل الاحساء في كتابه الذي ارسل الينا - [00:26:43](#)

جواب اخر على هذه الشبهة ان العلماء اجمعوا في جميع المذاهب من اتى بناقض يخرج من الدين وايضا الصحابة رضي الله عنهم لما قاتلوا آآ مسيلمة الكذاب ومن معه كانوا يشهدون لا اله الا الله بل قيل دخلوا عليهم في - [00:27:13](#)
مساجد ومقرون القرآن ومع ذلك باجماع الصحابة على قتالهم واستحلال ذرايرهم واموالهم وكذلك منع الزكاة لا احسن منه في الدين

سوى منع الزكاة. فقال ابو بكر من قالته الشهيرة لو منعوني عقالا وهو الوثاق الذي يربط به آآ - 00:27:30

يدي تربط به يدا البعير. خيط بس لو منعوه كانوا يؤدونه الرسول وسلم قال لقاتلتهم عليه اجمع الصحابة على قتالهم من اجل فقط

منع الزكاة وقتالهم دونها. مع انهم يصلون يتلون كتاب الله ومع ذلك ذهب الصحابة من هنا الى - 00:27:55

ماما قرابة تسع مئة كيلو يقاتلونهم احسن الله اليكم. ويقال اذا كنت تقرأ من صدق رسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء وجحد

وجوب الصلاة فهو كافر حلال الدم والمال بالاجماع وكذلك اذا قرب كل شيء الى البعث وكذلك - 00:28:20

صوم رمضان وصدق بذلك كله لا يجحد هذا ولا تختلف المذاهب في وقد نطق به القرآن كما قدمناه. معلومة ان التوحيد هو اعظم فيضة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم والحج. فكيف اذا جحد الانسان شيئا من هذه الامور

كفر ولو عمل بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم واذا جاء التوحيد - 00:28:35

ويقال ايضا لهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وقد اسهوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم اشهد ان

لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. ويصلون ويؤذنون. فان قال انهم يشهدون ان مسيلمة نبي. قلنا هذا هو المطلوب اذا كان من

رفع رجلا في رتبة - 00:28:55

صلى الله عليه وسلم كفر وحل ماله ودمه ولم تنفعه الشهاداتتان من الصلاة. فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او صحابي او نبيا او

غيرهم في مرتبة جبار السماوات والارض سبحانه ما اعظم شأنه. كذلك يطمع الله على قلوب الذين لا يعلمون. ايضا جواب اخر ان

علي بن - 00:29:15

رضي الله عنه حرق الخوارج وهم يدعون الاسلام واخذ العلم من الصحابة ومع ذلك حرقهم وجودنا قد اله علي وحرقهم. وكذلك

اعطى مثال اخر كما سيأتي اه ان العلماء باتفاقهم - 00:29:35

اجمعين من اجل امر واحد فقط انكاره من البعث منهم انكار الدعاء من دون الله. لذلك هم الذين اخترعوا اه قبرا وهميا اه وهو قبر

الحسين. قال شيخ الاسلام رحمه الله اجمع العلماء واهل السير والتاريخ على ان مصر ليس بها قبر للحسين ولا رأس الحسين ولا -

00:29:54

الاصل الحسين نصب لكن الذي اخترعه هم العبيديون. وجعلوه يعبد من دون الله. واجمع العلماء في جميع الامصار على تكفيرهم كما

ساق ذلك وايضا ذكر كفرهم ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية وفي تفسيره - 00:30:24

احسن الله اليكم قال رحمه الله ويقال ايضا الذين حرقهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالنار كلهم يدعوا الاسلام وهو من اصحاب

علي رضي الله عنه وتعلموا العلم من الصحابة ولكن انتقدوا في عليهم مثل الاعتقاد في - 00:30:42

شمسان الصحابة على قتلهم وكفرهم اتظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين ام تظنوا ان الاعتقاد في تاجهم زين يضر والاعتقاد طالبا

رضي الله عنه يكفر في زمن العباس قل لهم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة -

00:30:52

جماعة فلما اظهروا مخالفة الشريعة فيها الشاهدون ما نحن فيها اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم. قاذوا ما بايديهم من بلدان

المسلمين ويقال ايضا اذا كان المشركون اولا لم يكفروا الا لانهم جمعوا من الشرك وتكذيب الرسول والقرآن وان كان البعث وغير ذلك.

فما مع الباب الذي ذكره العلماء في كل مذهب باب حكم المهتد وهو المسلم - 00:31:12

والذي يكفر بعد اسلامه ثم ذكروا اشياء كثيرة كل نوع منها يكفر ويحل دم الرجل وماله حتى انهم ذكروا اشياء سيرة عند من عند من

فعلها مثل كلمة ومساندون قلبي واو كلمة يذكرها على وجه المزح واللعب. ويقال ايضا الذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد

قالوا كلمة الكفر وكفروا من بعد اسلامهم - 00:31:32

اما سمعت الله كفر بكلمة ما كون في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاهدون معه ويصلون معه ويزكون ويحجون ويوحدون

الله وكذلك الذين قال الله تعالى فيهم قلنا بالله - 00:31:52

لا تعتديوا قد كفرتم بعد ايمانكم. فهؤلاء الذين صلح الله فيهم انهم كفروا بعد ايمانهم وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في

غزوة تبوك. قالوا كلمة ذكروا انهم قالوا على وجه المزمح فتأمل هذه الشبهة ويقول هم تكفرون المسلمين اناسا يشهد ان لا اله الا الله ويصلون ويصومون ويحجون ثم تأمل جوابه - [00:32:02](#)

فانه من انفع ما في هذه الاوراق وشبهة التي تليها لما قال بنو اسرائيل لموسى عليه السلام اجعل لنا الها كما لهم الهة قالوا لم يكن بهذه الكلمة فالشيخ رحمه الله - [00:32:22](#)

ويقول طلبوا فوقعوا في الشرك الاصغر فنهاهم موسى فلم يقعوا في الشرك الاكبر. قال انكم قوم تجهلون فتركوا هذه اه فتركوا هذا الطلب وكذلك مسلمة الفتح لما خرجوا وطلبوا قال اجعل لنا ذات اجعل لنا ذات كما لهم ذات انوار - [00:32:36](#)

انكر عليهم النبي عليه الصلاة والسلام فكفوا عن ذلك. ولم يستمروا في طلبهم احسن الله اليكم. ومن دليل على ذلك اذا طمحك الله عز وجل عن بني اسرائيل مع اسلام معلم وصلاح منهم قول موسى اجعل لنا الها. وقالوا ناس من الصحابة جلنا يا رسول الله ذات المواطن كما - [00:32:56](#)

فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا مثل قول بني اسرائيل موسى اجعل لنا الهات. ولكن المشركين شبهة يدلون بها عند هذه القصة وهي انهم يقولون ان بني اسرائيل لم يكفروا بذلك - [00:33:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يجعلهم ذات واط لم يكفرون. فالجواب ان تقول ان بني صغير لم يفعلوا ذلك وكذلك الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا ذلك. ولا خلاف ان - [00:33:24](#)

بني اسرائيل وفعل وذلك ان كفروا وكذلك لا خلاف ان الذين النبي صلى الله عليه وسلم له لم يطيعوه واتخذوا ذات انواط بعد نهيه لكفروا. وهذا هو المطلوب. ولكن هذه القصة - [00:33:34](#)

بين المسلمين بين العالم قد يقع في انواع من شكلها يدري عنها فتفيد التعلم والتحرز ومعرفة ان قول الجاهل التوحيد فهمنا ان هذا من اكبر الجان ومكائد الشيطان ايضا المسلم المجاهد الذي اذا تكلم بكلامك فنبه على ذلك وتاب من ساعة انه لا يكفر كما فعل بنو اسرائيل والذين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتريد ايضا - [00:33:44](#)

انه لم لو لم يكفر به انه يغلف عليه الكلام تغليظا شديدا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الجبهة التي تليها يقولون فان النبي عليه الصلاة والسلام ان من قال الى الله لا يكفر لان النبي عليه الصلاة والسلام انكر على اسامة - [00:34:04](#)

قتله لذلك الرجل بعد ان قال لا اله الا الله. والجواب ان النبي عليه الصلاة والسلام انكر على اسامة لماذا تقتله؟ اه قبل ان تتحقق من انه دخل الاسلام ام لا. والا فلو كان يقول لا اله الا الله وهو يشرك بالله ما ينفذ لا تنفعه هذه الكلمة - [00:34:22](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله عن المشركين شبهة اخرى وهي انهم يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على اسامة رضي الله عنه قتل من قال لا اله الا الله وقال اقتلته بعدما - [00:34:44](#)

قال لا اله الا الله وكذلك قوله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وكذلك احاديث اخرى في الكهف عن من قالها ومراد هؤلاء الجبهة ان من قال لا يكفر ولا يقتل - [00:34:54](#)

المفاعلة ما فعل في قول هؤلاء الجبهة المشركين. معلومة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود لا اله الا الله وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وهم يشهدون - [00:35:04](#)

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويصلون ويدعون الاسلام وكذلك الذين حرقهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالنار. وهؤلاء الجالة ان من انكر البعث وكفر وقتل - [00:35:14](#)

ولو قال لا اله الا الله وان من انكر شيئا من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قال فكيف لا تنفع اذا جحد شيئا من هذه الفروع وتنفعه اذا جحد التوحيد الذي هو - [00:35:24](#)

ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث. فاما حديث اسامة رضي الله عنه فانه قتل رجل دعا للسماء بسبب انه ظن انه ما ادعى الا خوفا من عدمه حتى يتبين منه ما يخالف ذلك وانزل الله تعالى بذلك يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الايات اي تثبتوا فالاية - [00:35:34](#)

على انه يجب الكف عنه التثبت فان تبين منه بعد ذلك ما يخالف الاسلام قتل. لقوله فتبينوا ولو كان لا يطع اذا قال لم يكن للتثبت مالا. وكذلك حديث اخر - [00:35:54](#)

معناه ما ذكرت ان من ان من اظهر الاسلام والتوحيد وجب الكف عنه. الا ان يتبين منه ما يناقض ذلك. والدليل على هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:04](#)

قال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله وقالوا لا اله الا الله هو الذي قال في الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوهم لان ادركتم لاقتلهم قتلى مع كونهم من اكثر الناس عبادا تكبيرا وتهليلا حتى ان الصحابة يحكموا انفسهم عندهم وهم تعلموا العلم من الصحابة. فلم تنفعهم لا اله الا الله ولكن - [00:36:14](#)

كثرة العبادة وكذلك ما ذكرنا من قتال اليهود وقتال الصحابة رضي الله عنهم بني حنيفة وكذلك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يغزو المصطلق لما اخبره رجل انه منع الزكاة حتى انزل الله. يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق من ابى. الاية وكان رجل كاذب عليم. فكل هذا يدل على ان مراد النبي - [00:36:34](#)

الجهة التي تليها يقولون ان الخلق يأتون الى ادم وموسى وابراهيم وعيسى ومحمد عليه الصلاة والسلام يستغيثون بهم في ارض المحشر التي يفرج عنهم هذا الكرب العظيم فهذا يدل على حسب قولهم انه يجوز - [00:36:54](#)
استغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم. نقول هذا خطأ من وجوه. والوجه الاول النبي وهو ميت الان لا يجوز ان ميت انك ميت فانهم ميتون. الامر الثاني انا الاستغاثة بالحي لو كانوا يسلمون حيا هو او غيره - [00:37:18](#)
يجوز ان نطلب منه ما يقدر عليه. لذلك كان اليهود يأتون لمسلم وامرأة تأتي تريد من بيت النبي صلى الله عليه وسلم فيعطى والله عز وجل يقول عن موسى ما استغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فهو كزه موسى يقدر. هذا في الدنيا. في الآخرة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:38](#)

الله عز وجل يأذن بعد ان يطلب النبي من الله يأمره سبحانه ان يسجد فيفتح عليه حامد قال لم لا لا فيفتح الله عز وجل بمحامد لا اعرفها الان فيقال له ارفع رأسك واشفع تشفع فهذا امر يقدر عليه - [00:38:02](#)
وسلم يوم القيامة يأتي الى الله ويطلب منه ان يشفع ويطلب من الله. الشفاعة ان يخلص الناس من كرب هذا الموقف؟ فكونه في الآخرة والله عز وجل هو يأذن فيه لا يقاس على وجود النبي وهو ميت ويدعى من دون الله. نعم. احسن - [00:38:22](#)
الله اليكم. قال رحمه الله ولهم شبهة اخروية ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم القيامة يستغيثون بهذا ما سمى بنوح ثم ابراهيم ثم بموسى ثم بعيسى صلى الله عليهم. وكل - [00:38:42](#)

حتى ينتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فهذا يدل على ان استغاثة بغير ليست شركا. فالجواب ان تقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه. فان الاستغاثة بالمخلوق على ما يقدر - [00:38:52](#)
يعني لا ننكرها كما قال تعالى في قصة موسى فاستعدوا الذي من مشيئته الذي من عدوه. وكما يستغيث الانسان باصحابه في الحرب وغيره باشيء يقدر عليها المخلوق. ونحن انكرنا الاستغاثة انكرنا - [00:39:02](#)

استغاثة النيباد التي يفعلونها عند قبولنا ونهائي وغيرهم. وفي غيبتهم من الاشياء التي لا يقدر عليها المخلوق ولا يقدر عليها. ان الله تعالى اذا ثبت ذلك بالاستغاثة بالانبياء يوم القيامة اذا منهم - [00:39:12](#)
من يدعو الله ان يحاسب الناس هاتان حال الجنة من كرب الموقف. وهذا جائز في الدنيا والآخرة ان تأتي عند رجل صالح اي يجالسك ويسمع كلامك. تقول ادعو الله لي كما قال - [00:39:22](#)

ما كان وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه في حياته في الاستسقاء وغيره. واما بعد موته فحاشى وكلا انهم سألوه ذلك عند قبره بل انكر السلف على من دعاء الله عند قبره - [00:39:32](#)

كيف دعاؤه دعاؤه نفسه؟ دعاؤه نفسه. قال رحمه الله ولو انجبت نخرى وهي قصة ابراهيم الشبهة الاخيرة يستدلون ابراهيم عليه السلام لما اظلم قومه له النار والقوه فيها اعترض جبريل له فقال الك حاجة؟ فقال - [00:39:42](#)

ورد عليهم الشبهة. اولاً هذه القصة لم تثبت الامر الثاني ان جبريل عليه السلام اعطاه قدرة بما ينقذ به ابراهيم قال لك حاجة ان الله ارسلنا اليك. وكذلك لو انت تريد من شخص يأتيك شخص يقول له تريد مالا الف ريال ان التاجر الفلاني اعطاني - [00:40:02](#) هل تريد؟ هذا ليس فيها شرك. قادر اعطاك. معه مال يقول تريد. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وله جبهة اخرى وهي قصة السلام لما وقع في النار فاعترض له جبرائيل وفي الهوى. فقال لك حاجة؟ فقال ابراهيم عليه السلام اما اليك فلان. قالوا فلو كانت الساعا بجبرائيل شرك لم يعرضها على ابراهيم. فالجواب - [00:40:28](#)

هذا من جنس الجبهة الاولى فان جبرائيل يقدر عليه فانه كما قال الله تعالى في علمه شديد اولو القواد فلو اذن الله له ان يأخذ نار ابراهيم وما حوله من ارض - [00:40:48](#)

الجبال والقيها في المشرق والمغرب يا سعد ولو امره الله ان يضع ابراهيم عنهم في مكان بعيد لفعل ولو امره ان يرفعه الى السماء لفعلت. وهذا كرجل غني له مال كثير يرى رجلاً محتاج - [00:40:58](#)

عليه ان يقرضه او يا ابوه ان يقضي بعجزه فيأبى ذلك الرجل المحتاج ان يأخذ ويصبر حتى يأتيه الله برزق منه. لا منة فيه لاحد.

فاين هذا من والشرك لو كانوا يفقهون. ولنختم الكتاب بذكر خاتمة يبين له لك ما سبق. بان المؤمن لا يكون مؤمن - [00:41:08](#) الا اذا اتى بثلاث تمور. قول يتلفظ بلا اله الا الله. عمل بالجوارح. يصوم يصلي وهكذا. واعتقاد صحيح بالتوجه الى الله سبحانه وتعالى ومن يقول لا اله الا الله ويتوجه لغير الله فما تنفعه كلمة لا اله الا الله. احسن الله اليكم - [00:41:28](#)

رحمه الله ولنختم الكتاب بذكر مسألة عظيمة مهمة تفهم بما تقدم ولكنه في دعائك اعمى لنظام شأنها وكثرة الغلط فيها فنقول لا خلاف ان التوحيد لابد ان يكون بالقلب العمل فان اختل شيئاً من هذا لم يكن رجل مسلماً فان عرف التوحيد ولم يعمل به فهو كافر معد فمعارض فهو كافر معاهد كفرعون وابليس وامثاله - [00:41:48](#)

وهذا يغض في كثير من الناس يقولون هذا حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه الحق ولكن لا نقدر ان نفعله ولا يجوز عند اهل بلدنا الا من وافقهم وغير ذلك من الاعذار. ولم يعرف المسك وان غالب ائمة الكفر يعني - [00:42:08](#)

حق ولم يتركوا الا لشيء منع ذلك ما قال الله كما قال تعالى اشتروا بايات الله ثمناً قليلاً وغير ذلك من ايات كقوله يعرفونه كما يألفون ابناهم ان عمل بالتوحيد عملاً ظاهراً وهو لا يفهم ولا يعتقد بقلبه فهو منافق وهو شر من الكافر الخالص. كما قال تعالى ان المنافقين في الدرك ليستلمن النار. وهذه مسألة - [00:42:18](#)

تميل لك اذا اذا تأملت في السنة الناس ترى من يعرف الحق ويترك العمل بنقاف نقص دنياه وواجهه وملكه ومدارات. وترى من احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولكن من كتاب الله تعالى اولاهما ما تقدم ويقول لا تهتدي وقد كفرتم ومن بعد ايمانكم فاذا تحققت ان ابان الصحابة الذين غزوه - [00:42:38](#)

على وجه المسح واللعب من هؤلاء الا من اوتي ما كون قلبه مطمئناً بالايمان واما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه. سواء فعله خوفاً او طمعا او مداراة لاحد او مشاحة بوطنه او - [00:43:06](#)

او فعله على وجه المسح او لغير ذلك من اغراض الآية تدل على هذا من جهته الاولى قوله الا من اكره الله الا المكره ومعلوم ان الانسان لا يكره الا على العمل او الكلام واما عقلية القلب فلا يكره احد عليها. الثانية قوله تعالى ذلك بانهم استحبوا - [00:43:36](#)

الدنيا على الآخرة. وصرح ان ذا الكفر والعذاب لم يكن من سائب نهاية القاضي والجهل والبغض الدين او محبة الكفر. وانما له في ذلك عظم من في الدنيا فازره على الدين. والله اعلم. نعم. لذلك كما ذكرنا في اول الكتاب يجب على طالب العلم - [00:43:56](#)

من يكثر من قراءة هذا الكتاب ومدارسته مع اهل العلم وايضاً لبنيانه لعامة الناس. وقبل الاجازات والفوز الاجازة امانة عظيمة. يحفظ الله عز وجل بها العلم وانتقاله من جيل الى جيل. فاذا - [00:44:16](#)

امانة الاجازة ليس هناك مجال للشك. في اي كتب من كتب السنة او كتب اهل العلم. لانكم شهداء قرئ عليكم الكتاب او سمعتم

الكتاب وتنقلونه الى جيل. فكل قدح فيها فهو قدح بجهل في - [00:44:39](#)

جانب اخر من جوانب حفظ هذا الدين وهو التسلسل هذا الدين ووصوله الينا من يشهد بوصول القرآن العظيم لنا ممن يحفظه منكم

واخذه بالاجازة وانتم ممن يشهد في الدنيا على صحة اه - [00:44:59](#)

كتب السنة التي وصلت اليها. كما سمعتم وقرأتم بعضها وكما بعضها في بالاسانيد العامة التي وصلت اليكم وكذلك تشهدون في الدنيا على صحة هذه الكتب التي تقرأ للعالم سواء عبد الوهاب - [00:45:23](#)

او لغيره وفي الآخرة نرجو جميعا نحن واياكم ان نكون شهداء الله عز وجل لمن يصطاد شهداء في الآخرة ممن يصطفاهم الله عز وجل بالشهادة على الناس بان الله عز وجل واحد وبان الرسل قد بلغت اقوامها - [00:45:43](#)

وقبل الاجازة ايضا في فوت يسير ثم نجيزكم بحديث المحبة وحديث اه سورة الصف ثم في هذه الكتب التي قرأتموها وسمعتها. نعم. احسن الله اليكم وباسنادكم اليه رحمه الله قال وعن قتادة رضي الله عنه في قوله تعالى تنزل - [00:46:03](#)

الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. قال يقضي فيها ما يكون في السنة الى مثلها. قال رواه عبد الرزاق ابن جرير. وقد روي معنى ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما والحسن وابي - [00:46:24](#)

وسعيد بن جبير ومقاتل قال رحمه الله عن جابر رضي الله عنه وعن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه - [00:46:34](#)

مسيرة سبعمائة عام. قال رواه ابو داود والبيهقي في الاسماء والصفات والضيء في المختارة. رواه ابو داود والبيهقي في الاسماء والصفات والضيء في المختارة فمن سادتهم جبرائيل عليه السلام قد وصفه الله تعالى بالامانة وحسن الخلق والقوة. وحسن الخلق والقوة. فقال تعالى علمه شديد القواد مرة فاستوى - [00:46:51](#)

لمن سمع التعليم عن بعد فاتهم فقه الشيخ يسير حديثين الله اليكم قال ولهما عنه مرفوعا لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين وباسنادكم اليه رحمه الله قال وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال سمع النبي

صلى الله عليه وسلم قوما سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما يتدارؤون في القرآن فقال انما هلكتم - [00:47:14](#)

من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض. وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا تكذب بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا وما جهلتم فكلوه الى عالمه رواه احمد وابن ماجه - [00:47:43](#)

بهذه الكتب الاربعة. كما سمعتم بما سمعتم والاجازة الخامسة سبقت لكم في والاجازة السادسة حديث المحبة فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لمعاذ اني احبك فقل اللهم على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وبهذا الاسناد الذي وصلنا نقول لكل واحد منكم اني احبك

فقل اللهم اعني على - [00:47:56](#)

وشكرك وحسن عبادتك. والاجازة السابعة في سورة الصف. فالنبي عليه الصلاة والسلام اه كان معهم عبد الله بن سلام رضي الله عنه فقرأ النبي عليه الصلاة والسلام وفيه نفر من الصحابة فيهم عبد الله بن سلام قرأ النبي - [00:48:27](#)

على النبي عليه الصلاة والسلام عليهم سورة الصف فقرأ عبد الله بن سلام لمن بعد من التابعين سورة الصف وهكذا حتى وصلت اليها نقرأها وننقلها لكم بالاسناد وانتم تنقلونها الاجيال الذين بعدكم. فنقرأ لكم سورة الصف كما - [00:48:47](#)

قرأ علينا من اخذنا منه بالاجازة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم. يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا - [00:49:07](#)

كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. ان الله يحب الذين يقاتلون ويقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص واذا قال موسى لقومه يا قومي لما تؤذوني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فلما زاع وزاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين - [00:49:21](#)

واذا قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة مبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين. ومن افتري على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين

يريدون - [00:49:41](#)

وفي نور الله بافواههم والله متم نوري ولو كره الكافرون. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون - [00:50:01](#)

في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار مساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم. واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين - [00:50:21](#)

يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال الحوى كما قال عيسى ابن مريم الحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة. فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين - [00:50:41](#)

والاجازة العامة نعطيكم اجازة في الكتب التسعة بخاري ومسلم والسنن الاربع ومطر الامام مالك وسنة دارم والامام احمد وكذلك اجازة عامة في جميع مروياتنا ونسأل الله لنا ولكم التوفيق والاخلاص في الدنيا والاخرة وان ينفع بنا وبكم الاسلام والمسلمين - [00:51:01](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:51:21](#)